*أسباب الطعن في القرآن الكريم*

*بحث فى دفاع عن القراَن*

*إعداد أ/ أحمد عبد الحميد مهدي*

*قسم التفسير وعلوم القراَن*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم – ماليزيا*

*ahmed.mahdey@mediu.ws*

**خلاصة ـــ هذا البحث يبحث في أسباب الطعن في القرآن الكريم**

**الكلمات المفتاحية : القرآن ، الطعونات ، الحاقدون**

1. **المقدمة**

 **الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، سوف نتحدث في هذا المقال عن أسباب الطعن في القرآن الكريم**

1. **عنوان المقال**

**نستكمل الكلام عن الطعن في القرآن، فنذكر أسباب الطعن في القرآن، ونُتبع ذلك بالكلام على قواعد مهمة في التعامل مع الطعونات التي يُثيرها الحاقدون على القرآن.**

**للطعن في القرآن أسباب كثيرة من هذه الأسباب:**

**أولًا: حرب المسلمين: فالكفار قد رَأَوا أن أهل الإسلام لا يُمكن قهرهم بالسنان والحروب العسكرية، وذلك لأن المسلمين قوم يُحبون الموت كحبِّ الكفار للحياة، وإنما كان هذا الحب للشهادة في نفوس المسلمين؛ لما علموه من كتاب الله  من الثناء على الشهادة في سبيله، والحث على القتل في سبيله ؛ لذلك توجه الكفار بالحرب إلى القرآن، ثم ينزعوا عنه القداسة والقدسية، وحتى يُثبتوا أن هذا القرآن ليس من عند الله، بل هو من عند النبي ، وعند ذلك يتمّ إبعاد المسلمين عن مصدر توحيدهم، وعن سرِّ قوتهم.**

**ثانيًا: فتح باب النزاع والشقاق بين المسلمين على مصراعيه...**

**ثالثًا: زرعُ الفتن بين المسلمين....**

**رابعًا: هدم الإسلام، فقد رُوي عن الشعبي قال: قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قال: قلت: لا، قال: يهدمه زلَّة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين، وبذلك يتحقق للكفار ما يريدون، ويصبح المسلمون صيدًا سهلًا، بل قد يُصبح المسلمون أو بعض المسلمين في صفِّ الكفار وأتباع ملتهم...**

**وللأسف فقد تحقق للكفار الكثير من ذلك، فقد عُزل الكتاب -أي: القرآن- عن التحكيم بين الناس، واستُبدل بقانون الغرب، وصدق النبي  عندما قال، كما أخبر معاذ بن جبل > قال: قال سمعت رسول الله  يقول: ((خذوا العطاء ما دام العطاء لله، فإذا صار رِشوة على الدين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه، يمنعكم الفقر والحاجة، ألا إن روح الإسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا إن الكتاب والسلطان سيفترقان، فلا تُفارقوا الكتاب، ألا إنه سيكون عليكم أُمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإذا عصيتموهم قتلوكم، وإن أطعتموهم أضلوكم)) قالوا: يا رسول الله كيف نصنع؟ قال: ((كما صنع أصحاب عيسى بن مريم، نُشروا بالمناشير، وحملوا على الخشب، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله)).**

**المصادر والمراجع**

1. **السيوطي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (الإتقان في علوم القرآن) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م**
2. **الزركشي، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (البرهان في علوم القرآن) ، بيروت، نشر دار المعرفة، 2001م**
3. **الدجوي، يوسف أحمد نصر الدجوي، (الجواب المنيف في الرد على مدعي التحريف) ، القاهرة، مطبعة القاهرة، 1969م**
4. **الجزيري، محمد شوقي عبد الرحمن الجزيري، (أدلة اليقين في الرد على مطاعن المبشرين والملحدين) ،دار الإرشاد للطباعة والنشر، 1416هـ**
5. **أبي داود، ابن أبي داود، تحقيق: محب الدين واعظ، (المصاحف) ، دار البشائر الإسلامية، 2002م**
6. **الباقلاني، القاضي أبي بكر محمد الباقلاني، (نكت الانتصار لنقل القرآن) ، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1971م**
7. **الزرقاني، محمد عبد العظيم الزرقاني، (مناهل العرفان في علوم القرآن) ، بيروت، دار الفكر، 1996م**
8. **أبو شهبة، محمد بن محمد أبو شهبة، (المدخل لدراسة القرآن الكريم) ، الرياض، نشر دار اللواء، 1987م**
9. **بن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم، (الفصل في الملل والأهواء والنحل) ، بيروت، دار الجيل،1405هـ**
10. **أبو زهرة، محمد أبو زهرة، (المعجزة الكبرى القرآن) ، دار طيب للنشر، 2003م**
11. **مزروعة، حاتم محمد منصور مزروعة، (دعاوى تحريف القرآن الكريم) ، طبعة جامعة الأزهر، 2007م**
12. **الباقلاني، أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، (إعجاز القرآن) ، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م**